14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

سلطنة عمان تعيش أجواء احتفالية في عيدها الوطني الأربعين

السلطان قابوس بن سعيد باني نهضة عمان الحديثة

السلطنة تشهد نقلة نوعية ونهضة تنموية شاملة

من عروض احتفال سلطنة عمان بعيدها الأربعين

نائب رئيس الجمهورية خلال حضوره احتفالات السلطنة

المواطن العماني هدف التنمية الرئيسي

العلاقات اليمنية العمانية تشهد تطورا بفضل حنكة قيادتي البلدين

من عروض احتفال سلطنة عمان بعيدها الأربعين

الألعاب النارية من مظاهر احتفال السلطنة

تعيش سلطنة عمان الشقيقة هذه الأيام أجواء احتفالية بمناسبة العيد الوطني الأربعين الذي يصادف الثامن عشر من نوفمبر من كل عام.

وتحتفل السلطنة هذا العام في ظل إنجازات ونجاحات تحققت في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي وصلت بالسلطنة إلى مصاف الدول المتقدمة . حيث دخل التاريخ العماني مرحلة جديدة وضع ملامحها جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في الثالث والعشرين من يوليو عام 1970م بمسيرة النهضة العمانية الحديثة امتداداً واستمراراً للتاريخ العماني العريق الضارب في عمق الزمن، واستجابة لتحديات الواقع والطريق الواعد للانتقال بالسلطنة إلى آفاق القرن الحادي والعشرين.

صحيفة (14 أكتوبر) تفاعلت مع هذه المناسبة، حيث كان رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الأستاذ/ احمد الحبيشي ضمن الوفد الرسمي الذي يرأسه نائب رئيس الجمهورية الأخ عبدربه منصور هادي المشارك في احتفالات السلطنة انطلاقا من عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين والبلدين الشقيقين التي أرسى أسسها كل من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وجلالة السلطان قابوس بن سعيد، وتنشر في هذا الموضوع معلومات موجزة عن تاريخ ونشأة السلطنة والنجاحات التي حققتها أسرة البوسعيدي في تطور ونهضة السلطنة على مدى السنوات الأربعين الماضية.

تطورات وإنجازات

شهدت السلطنة خلال الأعوام الأربعين الماضية نقلة نوعية ونهضة تنموية شاملة في مختلف قطاعات التنمية والاقتصاد والتجارة والنفط والزراعة والاسماك والتربية والتعليم العالي والتدريب المهني والاسكان والمواصلات والاتصالات والكهرباء والمياه وجرى الاهتمام بالشباب والمرأة والتراث القومي والثقافة والسياحة وتعزيز القدرات الامنية والدفاعية للسلطنة.

وجرى في السلطنة إنشاء وتطوير هياكل ومؤسسات الدولة العصرية (ادارية وتنفيذية) وفي مجال الشورى والسلطة القضائية وكفل النظام الاساسي للدولة كل الضمانات ليتمتع المواطن العماني بحقوقه ويمارس واجباته في إطار يقوم على المساواة والعدل وسيادة القانون والمشاركة في صنع القرار وجهود التنمية

إعداد / حسن قاسم

سواء من خلال مؤسسات الشورى العمانية او من خلال الاجهزة المحلية في الولايات التي تضطلع بدور حيوي في ادارة مصالح المواطنين في مختلف المناطق

عمان.. الحضارة والتاريخ

عمان دولة قديمة قدم التاريخ و كانت في فترات قوة بحرية مؤثرة وامتدت علاقاتها وصلاتها الى الصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مراحل تاريخية مبكرة ، وامتد تاريخها عبر حقب التاريخ المختلفة. وما ربط النهضة العمانية الحديثة بمراحل الازدهار التاريخية هو قدرة قيادتها على تحقيق الوحدة الوطنية وبناء القوة الذاتية وبناء اقتصاد قوي يرتكز على الأمن والاستقرار والسياسة الحكيمة وادارة شؤون الدولة بحنكة ودراية على كافة المستويات. وتشير الدراسات التاريخية الى الصلات العديدة بين الحضارة العمانية وحضارة الشرق القديم في الصين والهند وبلاد مابين النهرين فضلاً عن الصلات مع حضارات شرق البحر المتوسط ووادي النيل وشمال افريقيا.

دور عمان في نشر الإسلام

عمان كانت من أوائل البلدان التي اعتنقت الدين الاسلامي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.. فقد بعث عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص الى (جيفر) و(عبد) ابني الجلندي بن المستكبر - ملكا عمان آنذاك يدعوهما الى الاسلام فاستجابت عمان بقيادة ابني الجلندي واصبحت منذ ذلك التاريخ واحدة من القلاع الحصينة للاسلام التي ساعدت على انتشاره في كثير من المناطق خصوصاً في شرق ووسط افريقيا.

وخلال السنوات الاولى للدعوة الاسلامية ساهمت عمان بدور بارز في حروب الردة التي حدثت بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) كما شاركت في الفتوحات الاسلامية العظيمة براً وبحراً خصوصا في العراق وفارس وبلاد السند وإسهامها البارز في نشر الإسلام تمثل في نشاطها التجاري والبحري الكبير في شرق افريقيا خصوصاً في القرن التاسع عشر فقامت بالتعريف بالاسلام ونشره في كثير من مناطق الساحل الشرقي والوسط الافريقيين.. كما حمل العمانيون الإسلام معهم إلى الصين والموانئ الآسيوية التي تعاملوا معها.

دور أسرة البوسعيدي في التحرر والنهضة الحديثة

مثلت مبايعة الامام احمد بن سعيد الذي كان والياً على صحار وما حولها عام 1742م بداية لحقبة جديدة في التاريخ العماني واستمرت بمراحلها المختلفة على امتداد أكثر من قرنين ونصف قرن حتى الآن وتمكن الامام من اعادة توحيد البلاد واخماد الفتن الداخلية وانشاء قوة بحرية كبيرة إلى جانب أسطول تجاري ضخم.

وبعد وفاة الإمام أحمد بن سعيد في مدينة (الرستاق) سنة 1783م التي كانت عاصمة في عهد عدد من الائمة والسلاطين الذين حافظوا على استمرار حكم أسرة البوسعيد .. وفي عهد حفيده حمد (1784م - 1792م) انتقلت العاصمة من (الرستاق) إلى مسقط لتستقر فيها حتى الآن.

وكان استمرار حكم اسرة البوسعيدي منذ منتصف القرن الثامن عشر قد قدم سياجا لدعم الوحدة الوطنية العمانية التي بلغت ذروتها في عهد السيد سعيد بن سلطان (1804م - 1856م) ، ثم في عهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد باني عمان الحديثة.. الا ان هذه الحقبة قد أثمرت عدداً من الانجازات المهمة في مسيرة عمان التاريخية كان من ابرزها التخلص من كل صور ومظاهر الاحتلال والنفوذ الاجنبي و بناء امبراطورية عمانية خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر وفرض وجودها البحري في المحيط الهندي واقامة علاقات سياسية متوازية مع القوى العظمى في ذلك الوقت و التغلب على مختلف التحديات الداخلية والاقليمية وتبني علاقات متوازنة خليجياً وإقليمياً و دولياً و بناء دولة عصرية مزدهرة وتحقيق استمرارية ووحدة التاريخ العماني.

موقع استراتيجي مهم

تمتلك سلطنة عمان موقعاً استراتيجياً بالغ الاهمية كان له دوما صدى قوي في سياستها وخياراتها واسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات حيت تقع السلطنة في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض (26 - 40) درجة شمالاً وبين خطي طول (50 - 59) درجة شرقاً وتطل على ساحل يمتد اكثر من 1700 كيلو متر وتتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عمان ومضيق هرمز. ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عمان على أقدم وأهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق الذي يربط الخليج العربي بالمحيط الهندي. وتبلغ مساحة السلطنة 309.500 كيلو متر مربع.

سياسة خارجية حكيمة

اتسمت السياسة الخارجية للسلطنة بالعقلانية والموضوعية والمشاركة الفعالة والمؤثرة في مختلف المواقف والمساعي الخيرة لصالح دول وشعوب المنطقة والعالم ككل من خلال تبنيها سياسة حكيمة تحكمها مجموعة من المبادئ التي تحدد خطوطها الأساسية ومساراتها، وتتمثل في انتهاج سياسة عدم الانحياز واحترام القوانين والاعراف الدولية ودعم التعاون بين دول الخليج العربي و تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف إلى جانب القضايا التي تهم العالم العربي واقامة علاقات ودية مع كافة الدول الاسلامية الوقوف الى جانب القضايا الدولية العادلة.

وفي إطار هذه المبادئ استطاعت السلطنة - عبر سياستها التي اتسمت بالوضوح والصراحة والقدرة على إقامة علامات متوازنة مع كافة الدول بغض النظر عن طبيعة نظمها السياسية والاجتماعية - القيام بدور ملحوظ في معالجة كثير من القضايا الخليجية والعربية والاسلامية والدولية بمصداقية مشهودة.